ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

"استثمار رأس المال الفكري بوزارة المالية بالمملكة العربية السعودية"

إعداد الباحث:

بدر بن أحمد الزهراني

جامعة الملك عبد العزيز/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ علم المعلومات/ إدارة المعرفة

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

الملخص:

تعتبر وزارة المالية من أهم القطاعات الحكومية في المملكة العربية السعودية لما لها من علاقةٍ مباشرةٍ مع العملاء ومع الجهات الأخرى محليًا وإقليميًا, حيث تتولى جميع المهام والتخصصات المتصلة بالموارد الحكومية والسياسات المالية واستغلال أصول الدولة, وحفظ وتنظيم أموال الدولة وجبايتها وتأمين طرق وارداتها ومصروفاتها. لذلك فإن رأس المال الفكري من أهم الأصول غير الملموسة التي ستؤثر على زيادة الانتاجية والإبداع، والمنافسة التنظيمية في الوزارة, وتساهم في تطوير الأداء المؤسسي، وتزيد الفاعلية والكفاءة في مستوى تقديم خدماتها. وهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية التعرف على كيفية استثمار رأس المال الفكري بوزارة المالية, وكذلك التعرف على أهم التحديات والمعوقات التي تواجهها لاستثمار رأس المال الفكري. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، ومنهج دراسة الحالة حيث تم دراسة الحالة لوزارة المالية من خلال التعرف على طرق استثمار رأس المال الفكري, كما استخدمت الاستبانة كأداةٍ لتحقيق أهداف الدراسة, وتكونت عينة الدراسة من (161) من منسوبي الوزارة (مدير عام, مدير إدارة, مدير قسم, موظف). وأظهرت النتائج أن الوزارة تسعى بفعالية إلى استثمار رأس المال الفكري من خلال توظيف الأفراد ذوي المهارات والكفاءات, ولكن هناك حاجةً لتحسين توافق المؤهلات مع المهام الوظيفية. كما أظهرت النتائج أن الموظفين يتمتعون بقدرةٍ عاليةٍ على الإبداع وحل المشاكل, ولكن توجد بعض التحفظات على التدريب والتطوير المستمرين. كما وجدت الدراسة أن التحديات الرئيسية التي تواجه وزارة المالية تشمل ضعف البنية التحتية التقنية, ونقص الميزانية المخصصة للتدريب, وغياب استراتيجية واضحة لاستثمار رأس المال الفكري. وتبين أن هناك حاجةً لتعزيز الوعي بأهمية رأس المال الفكري وتحسين نظام الحوافز لتعزيز الإبداع. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تحسين البنية التحتية التقنية لتسهيل العمليات اليومية. ويتضمن ذلك تحديث الأنظمة الموجودة، توفير الأجهزة اللازمة، وضمان اتصالات الإنترنت السريعة والمستقرة, وتحسين نظام الحوافز المادية والمعنوية لتعزيز الإبداع والابتكار, وتطوير استراتيجيةً واضحةً شاملةً لاستثمار رأس المال الفكري والاستفادة من التقنيات الحديثة. ويجب أن تشمل هذه الاستراتيجية أهدافًا واضحةً, خطط تنفيذ, مؤشرات قياس الأداء, وتحديد المسؤوليات.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري, استثمار رأس المال الفكري, تحديات استثمار رأس المال الفكري, وزارة المالية.

المقدمة:

يتغير العالم من حولنا بشكل متسارع متخذًا في كل فترة أشكالًا بنائيةً جديدةً, ومحدثًا بذلك تغيرات جوهرية في أنساقه الفرعية لينتج لنا عالمًا متميزًا يمكن القول عنه أنه عالم الاتصالات والتكنولوجيا الدقيقة وتطبيقاتها وأنماطها المتجددة، والتي نتج عنها خلال السنوات القليلة الماضية واقعًا إداريًا جديدًا. وفي ضوء تلك التطورات التكنولوجية، أصبح لزامًا على جميع المنظمات أن تعيد النظر في خططها واستراتيجياتها، والعمل على دمج التقنيات الحديثة بها (أبل, 2013). وما تشهده المملكة العربية السعودية اليوم من تطور تكنولوجي هائل, يحتم على منظماتها العامة والخاصة التفكير في وسائل مبتكرة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية وبما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 والتي من أهم ركائزها استثمار رأس المال الفكري، حيث أنه مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتقدم التكنولوجي، وهذا سيؤثر على النمو الاقتصادي في المجتمع, وتطوير الأداء المؤسسي، وزيادة الفاعلية والكفاءة في مستوى تقديم الخدمات الحكومية في جميع المنظمات, ومن أهمها وزارة المالية.

مشكلة البحث:

يعد الاستثمار في رأس المال الفكري أحد أهم أوجه الاستثمار خصوصًا في ظل اقتصاد المعرفة الذي يتسم بتبني معظم المنظمات والكيانات الرائدة لنموذج المنظمات المتعلمة باعتباره النموذج الأكثر تماشيًا مع تطور بيئة العمل التكنولوجية وخلق ميزةً تنافسيةً. وفي ظل هذه الظروف، وعلى غرار كافة القطاعات الحكومية، فقد تزايدت حدة المنافسة في وزارة المالية منذ نشأتها, الأمر الذي تطلب منها ضرورة الاهتمام بالجوانب الإبداعية التي يكون الإنسان عادةً مصدرها الأساسي، حيث أنه أهم مورد تعتمد عليه، وهذا يضمن لها تحسين أدائها التنظيمي على المدى البعيد وهو الهدف الأساسي الذي تسعى إليه.

وقد ساهم هذا في إعادة هيكلة القطاع المالي ليصبح منظومة تنموية واقتصادية، فهو عبارة عن مهام واختصاصات متعددة ومتداخلة مع مهام واختصاصات جهات أخرى ذات علاقة. ونظرًا لعراقة هذا القطاع فقد جاءت هذه الدراسة لتحديد أهمية استثمار رأس المال الفكري بوزارة المالية وكذلك التحديات التي يمكن أن تواجهها في ذلك.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق هدفين وهما:

1- التعرف على كيفية استثمار رأس المال الفكري بوزارة المالية.
2- التعرف على أهم التحديات والمعوقات التي تواجه وزارة المالية لاستثمار رأس المال الفكري.

تساؤلات الدراسة:

ستجيب هذه الدراسة على سؤالين وهما:

1- كيف يمكن استثمار رأس المال الفكري بوزارة المالية؟
2- ماهي التحديات والمعوقات التي تواجه وزارة المالية في استثمار رأس المال الفكري.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدم الباحث منهجي البحث التاليين لملائمتهما لطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وهي:

1. **المنهج الوصفي المسحي:**

هو أحد المناهج الأكثر شمولًا, حيث أنه يهتم بتوضيح مشكلة أو ظاهرة في مجتمع معين في الوقت الحاضر عن طريق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها لتصنيفها والاستفادة منها مستقبلًا. كما أنه إحدى المناهج المستخدمة في مجال البحوث الإنسانية أو البحوث التي تستوجب اختيار عينات دراسية تمثل أغلب المجتمع أو اختيار مجتمع دراسة بأكمله.

2. **منهج دراسة الحالة:**

هو منهج يهتم بدراسة كافة الجوانب المتعلقة بظاهرةٍ ما, وهو يقوم بدراسة الحالة لشخصٍ معينٍ أو حدثٍ معينٍ أو مجتمعٍ معينٍ, دراسةً تفصيليةً عميقةً بغرض استيفاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها. وبواسطة هذا المنهج تم دراسة الحالة لوزارة المالية من خلال التعرف على طرق استثمار رأس المال الفكري.

مجتمع وعينة الدراسة

المجتمع: يتكون مجتمع الدراسة من منسوبي وزارة المالية ممن يشغلون المسميات التالية (مدير عام, مدير إدارة, مدير قسم, موظف) وعددهم قرابة (700) سبعمائة موظفًا وموظفةً في جميع فروع مناطق المملكة.

العينة: تم التعاون والتنسيق من قبل فرع وزارة المالية بجدة مع إدارة التواصل الداخلي وإدارة المعرفة بالوزارة بالرياض حيث تم نشر رابط الاستبانة على كامل مجتمع الدراسة عن طريق وسائل التواصل الداخلية بالوزارة, وبعد التطبيق الميداني تم استرجاع (161) استبانةً صالحةً للتحليل الاحصائي.

المبحث الأول: رأس المال الفكري

أصبح رأس المال الفكري المورد الأبرز لخلق القيمة الاقتصادية. ومع أن الأصول الملموسة مثل المنشآت والممتلكات مهمة في إنتاج السلع والخدمات, إلا أن أهميتها النسبية تضاءلت بمرور الوقت مع زيادة الاهتمام بالأصول غير الملموسة القائمة على المعرفة.

بداية ظهور مصطلح رأس المال الفكري

مع بداية الستينيات من القرن الماضي كان هناك بعض الأفكار حول مفهوم رأس المال الفكري ففي عام 1961 أشار Kendrick أن مولر آدم وفريدريش وصفاه بأنه المهارات والمعرفة التقنية, وبعد ذلك ظهر هذا المصطلح في رسالة كتبها J.K. Galbraith إلى رئيس التحرير الاقتصادي Michael Keleek أن رأس المال الفكري هو صناعة المعرفة والقدرة على الاستفادة منها, والعلاقات مع العملاء, والتقنيات الخاصة, والهياكل التنظيمية والتدفقات (سلمان, 2013).

يعتبر مفهوم رأس المال الفكري Intellectual Capital (IC) من المفاهيم الحديثة, حيث أنه لم يلق الاهتمام إلا مع مطلع القرن الحالي رغم أنه بدأ مع عقد الثمانينيات واستمر حتى بداية التسعينيات من القرن الماضي؛ فقبل هذا التاريخ كانت المصادر الطبيعية تمثل الثروة الحقيقية للمنظمات, ومع مرور الزمن أصبح رأس المال الفكري هو الممثل الحقيقي لقدرتها على المنافسة، وتحقيق الاستمرارية والنجاح. ولقد تطور استخدامه ليمثل القدرات العقلية التي تمتلكها المنظمة دون غيرها من المنظمات المماثلة والمنافسة لها (المفرجي, 2003).

ويعتبر أول من استخدم مصطلح" رأس المال الفكري" رالف ستاير (Ralph Stayer) مدير شركة جونسونفيل (Johnsonville) للأطعمة, عندما أشار إلى أن المصادر الطبيعية في الماضي كانت هي الثروة الحقيقية للمنظمات, وبعد ذلك أصبح رأس المال أهم الموجودات في فترة تالية, والآن أصبح رأس المال الفكري أهم مكونات الثروة وموجودات المنظمات. ونظرًا لحداثة هذا المفهوم والذي ظهر مع مفهوم اقتصاد المعرفة, فقد تعددت وجهات النظر حوله; فمنهم من يرى بأنه مزيج من المهارات والقدرات التي يتمتع بها أفراد المنظمة, ويراه فريق آخر بأنه قدر من المعرفة يتوافر لدى بعض أفرادها, بينما يرى فريق ثالث بأنه النشاط الذي يقوم به بعض أفراد المنظمة لإحداث تغيير وتطوير ورفع للقيمة المضافة بها, ويرى دروكر أن رأس المال الفكري هو عبارة عن المعارف والمهارات المتميزة التي يمتلكها أفراد المنظمة ولا يوجد من يمتلكها في المنظمات الأخرى (الشربيني, 2011).

وقد ساهمت عدة عوامل في التوجه نحو الاهتمام بالعنصر البشري في المنظمة, وهذا كان له أثر كبير في زيادة الاهتمام برأس المال الفكري, ومنها بروز المعرفة وأهميتها لتحقيق ميزة تنافسية للمنظمات وخصوصًا إذا كانت صعبة التقليد أو الملاحظة من قبل المنظمات المنافسة. وأيضًا ظهور النظرية المعتمدة على الموارد البشرية أو الملموسة (Resource-Based Theory), فضلاً عن ظهور مفهوم الكفاءات المحورية (Core Competences) والذي يعني الأصول الملموسة وغير الملموسة ذات الطابع الخاص والتي تعتبر أساسًا في تميز المنظمة. وقد مرت البحوث والدراسات المتعلقة برأس المال الفكري بثلاثة مراحل للتطور كما يلي (الكرداوي, 2014) (Guthrie, 2001):

1- **المرحلة الأولى:** بدأت منذ أواخر الثمانينيات حتى نهاية التسعينيات من القرن الماضي, وكان التركيز في هذه المرحلة على تأطير مفهوم رأس المال الفكري وأهميته ووضع عدة إرشادات ومعايير لجعله ملموسًا يمكن قياسه والإفصاح عنه.

2- **المرحلة الثانية:** امتدت من نهاية تسعينيات القرن الماضي وحتى بداية عام (2004), وهدفت إلى قياس أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي, وأهميته بوصفه محركًا للقيمة التي تزيد من أرباح المنظمات وتعظم قدرتها التنافسية.

3- **المرحلة الثالثة:** منذ بداية عام (2004) حتى الآن, وركزت هذه المرحلة على دراسة أساليب إدارة رأس المال الفكري في جميع المنظمات أيًا كان نوعها, ويجب ألا يكون التركيز والاهتمام منصب فقط على تحقيق العائد المادي بل يجب أن يشمل إثراء المنافع وتقديم الخدمات بشكل أفضل, مع التأكيد على ضرورة الاعتماد على طرق تقييم رأس المال الفكري باعتبارها أدوات لخلق قيمة في المنظمة أكثر من كونها أدوات لقياسه.

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا بأن مفهوم رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة التي نشأت نهاية ثمانينيات القرن الماضي, وكانت بدايته في المنظمات التجارية والصناعية وانتقل بعد ذلك تدريجيًا إلى المنظمات الخدمية للاستفادة من الأصول غير المادية التي تمتلكها لرفع مستوى جودة خدماتها المقدمة مقابل نظيراتها في نفس الفئة.

وبما أن رأس المال الفكري من الاتجاهات الإدارية المعاصرة؛ فقد تعددت تعريفاته ومازال هناك نوعًا من الغموض حول مفهومه، وقد اجتهد الأكاديميون والخبراء والمتخصصون في إبراز تلك الاختلافات، وكذلك محاولة توضيح العلاقات بينه وبين غيره من المفاهيم في عالم الإدارة، كإدارة المعرفة, والميزة التنافسية, والإبداع التنظيمي، والجودة الشاملة, وجودة الأداء المؤسسي، وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن العديد من الخبراء والمتخصصين استخدموا عدداً من التسميات للدلالة على رأس المال الفكري، كرأس المال المعرفي، ورأس المال غير الملموس، أو الأصول غير الملموسة أو المادية (عطية, 2018).

تعريف رأس المال الفكري

كي نحدد مفهوم رأس المال الفكري، يجب تمييزه عن رأس المال البشري والمادي، إذ يمثل رأس المال البشري مجموع الخبرات والمهارات والإبداعات المتراكمة لدى أفراد المنظمة, ويمثل رأس المال المادي الموارد التي تظهر في ميزانية المنظمة كالأصول الثابتة والمخزون والتجهيزات وغيرها من الأصول الملموسة. ومن هنا فإن رأس المال الفكري يشمل رأس المال البشري ولكنه يختلف عن رأس المال المادي.

اختلفت آراء الباحثين والمتخصصين حول مفهوم رأس المال الفكري وذلك بسبب اختلاف منظورهم للموضوع, لذلك تناولته عدة تعريفات من اتجاهات مختلفة:

منها تعريف لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) أن رأس المال الفكري هو القيمة الاقتصادية لفئتين من الأصول غير المادية لمنظمة ما: رأس المال البشري, ورأس المال الهيكلي. ويلاحظ أن هذا التعريف قد استبعد رأس المال الخارجي من المكونات. ويعرفه الشمري والشريفي (2014) بأنه محصلة التفاعل بين معارف رأس المال البشري وخبراته والعلاقات التعاونية والإجراءات التنظيمية داخل المنظمة وخارجها. ومنها أيضًا تعريف Stewart (كما ورد في الراشدي, 2017) أنه عبارة عن المواد الفكرية, والمعرفة والمعلومات, والملكية الفكرية, والخبرة التي يمكن استخدامها لخلق الثروة. وعلى نحو مماثل يؤكد Brooking (1996) أن رأس المال الفكري عبارة عن تكامل الأصول غير الملموسة في المنظمة لتمكينها من أداء عملها.

كما أن هناك مجموعة ركزت في تعريف رأس المال الفكري على رأس المال البشري, ومنها تعريف Youndt et al (1996) أنه عبارة عن القدرات المتميزة التي يتمتع بها فئة محددة من أفراد المنظمة (رأس المال البشري) والتي تمكنهم من تقديم إسهامات فكرية تزيد

من إنتاجية المنظمة ورفع مستوى الأداء. كما أن القوة الذهنية لدى فئة محددة من أفراد المنظمة بما يمتلكونه من خبرات ومهارات هي ما يميزها عن غيرها من المنظمات المماثلة (بني حمدان, د.ت).

كما يعرفه الزهيري (2012) أنه مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون خبرات ومعارف ومنجزات تمكنهم من المساهمة في أداء منظماتهم. وعرف Hansen et al (1999) رأس المال الفكري على أنه الموجودات غير الملموسة والمستخدمة كسلاح استراتيجي يعتمد على الابداع والابتكار, حيث أنه وسيلة لاستمرارية المنظمة وبقائها في بيئة العمل سريعة التغير. وأيضًا يعرف بأنه مجموعة الأصول غير الملموسة التي تساعد في المنظمة في تحقيق قيمة مضافة لها وتميزها عن المنظمات الأخرى (Marr, 2008).

ومن وجهة نظر Roos and Roos (1997) فإن رأس المال الفكري هو مجموعة الأصول غير الملموسة أو الخفية في المنظمة والتي لا تظهر في ميزانيتها والمتمثلة بالمعرفة التي يمتلكها الأفراد في رؤوسهم وأيضًا المخزنة في المنظمة بعد رحيلهم.

إضافةً إلى ذلك ينظر إلى رأس المال الفكري أنه مجموعة من المعرفة العامة والأفكار والاختراعات والابداعات والتصاميم والتكنولوجيا وبرامج الحاسوب والتطبيقات في المنظمة لتحويل المعرفة إلى ربح (جرادات وآخرون, 2011).

ومما سبق يمكن أن نستنتج ما يلي:

- لا يوجد تعريف جامع وشامل لمفهوم رأس المال الفكري.
- أن رأس المال الفكري مرتبط بالمعرفة لدى الأفراد.
- أن رأس المال الفكري مرتبط ارتباطًا وثيقًا بإدارة المعرفة والبعض من الباحثين يرى بأنهما مترادفان.
- أن وجود رأس المال الفكري في أي منظمة يحقق لها ميزةً تنافسيةً عن غيرها من المنظمات المنافسة.
- أن المعارف التي لا تحقق عائدً اقتصاديًا لا تعد معارفًا متميزةً, كما أنها لا تعد رأس مال فكري للمنظمة.
- وجود عدة تسميات لرأس المال الفكري ومنها رأس المال غير الملموس أو غير المادي, رأس المال المعرفي, ورأس المال البشري.
- من الضروري أن يكون هناك اتساقًا بين أهداف المنظمة وقيمها وبين ما يمتلكه أفرادها من معارف ومهارات وخبرات لتحقيق تلك الأهداف.

أهمية رأس المال الفكري

يعتبر رأس المال الفكري العنصر الرئيس لما تشتريه وتبيعه المنظمات في العصر الحالي, كما أنه المادة الخام التي تعمل بها, وفي الاقتصاد المعاصر أصبح أكثر الموجودات أهمية وأقوى سلاح تنافسي. فهو يتمثل في خبرات ومهارات وقدرات العاملين في المنظمة, ويتمثل في ولاء العملاء الذين تخدمهم المنظمة وتتعلم منهم وفي براءات الاختراع وقيمة العلامات التجارية. كما أن المنظمة التي تمتلك رأس المال الفكري تكون قادرة على خلق معارف جديدة, وزيادة كفاءة استخدام الأصول مما يحقق إنتاجية أعلى وخدمة أفضل للعملاء (Bontis & Fitz, 2002).

ويرى حسين (2008) أن استثمار رأس المال الفكري في المنظمات يعزز مستوى أدائها وخاصةً ما يتمتع منها بمركز استراتيجي قوي, بالإضافة إلى أنه يساهم في تحقيق العوائد المالية العالية للمنظمات ويشكل مؤشرًا مهمًا لقياس ربحيتها.

ومع تلك الأهمية البارزة لرأس المال الفكري في المنظمات إلا أنها قد تواجه إحدى المشاكل التالية أو كلها إذا لم تضع استراتيجية واضحة ومناسبة للمحافظة عليه وهي (صالح, 2001):

1- قد يؤثر رأس المال الفكري وتصبح قيمته ونتاجه لا تساوي شيئًا, مما يؤدي إلى انخفاض القيمة السوقية للمنظمة.
2- ممكن أن يهاجر رأس المال الفكري إلى خارج المنظمة, وتزداد خطورة الأمر فيما يمتلكه من معلومات عن منظمته السابقة, وهذا يمكن أن يشكل تهديدًا لها ونقاط قوة للمنظمة الجديدة.
3- إذا أخفقت المنظمة في معرفة حاجات ورغبات رأس المال الفكري, فهذا قد يعيق ويعرقل خططها.

الفرق بين رأس المال الفكري ورأس المال المادي

كما أسلفنا بأن هناك عدة مسميات لرأس المال الفكري وكل هذه المسميات يقابلها رأس المال المادي أو الأصول المادية ويمكن التفريق بينهما من خلال الجدول التالي:

البعد	رأس المال المادي	رأس المال الفكري
الطبيعة	مادي – ملموس	غير مادي – غير ملموس
موقع التواجد	البيئة الداخلية للشركة	عقول الأفراد العاملين بالشركة
التمثيل النموذجي	المباني – المعدات – الآلات	الأفراد ذوي المعارف والخبرات
القيمة	متناقصة بالاندثار	متزايدة بالابتكار
خلق الثروة	بالاستخدام المادي	بالتركيز والانتباه والخيال الواسع
المستخدمون له	العمل العضلي	العمل المعرفي
الواقع التشغيلي	يتوقف عند حدوث مشكلة	يتوقد عند حدوث مشكلة
الزمن	له عمر إنتاجي وتناقص بالطاقة	ليس له عمر مع تزايد في القدرات الإبداعية

الجدول رقم (1) المقارنة بين رأس المال المادي ورأس المال الفكري

المصدر: (يونس, 2022)

خصائص رأس المال الفكري

أصبح رأس المال الفكري من أهم المتغيرات التي تؤثر في نجاح أو فشل المنظمة, حيث ينعكس ذلك على مستوى المخرجات سواءً كانت سلعًا أو خدمات, ويمكن أن نوضح الخصائص في النقاط التالية (الحسيني, 2023):

– التراكمية , فرأس المال الفكري الجديد ما هو إلا نتاج رأس مال فكري سابق تم تطويره.

– يشمل رأس المال الفكري المعرفة الضمنية التي تتمثل في مهارات وخبرات وأفكار الأفراد, وكذلك المعرفة الصريحة والتي تتمثل فيما ينتجه هؤلاء الأفراد.

– يساعد المنظمة في تحسين قدرتها التنافسية مقابل نظيراتها حيث أنه يضيف قيمة عالية تجعلها قادرة على المنافسة محليًا وعالميًا.

– يمثل رأس المال الفكري قدره معرفية عالية يمتلكها مجموعة محدودة من أفراد المنظمة دون غيرهم.

– يحتاج رأس المال الفكري إلى بناءه داخل المنظمة وذلك من خلال استقطابه وتطويره والمحافظة عليه.

– يعتبر رأس المال الفكري أعلى قيمة من رأس المال المادي.

مما سبق يتضح لنا بأن رأس المال الفكري له العديد من الخصائص التي تميزه عن غيره; فهو نتاج تراكم معارف مجموعة محددة من أفراد المنظمة وخبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم على حل المشاكل واتخاذ القرارات, والتي لا يمكن تقليدها أو استبدالها نظرًا لندرتها وتفردها. كما أنه غير مادي وغير ملموس مما يجعل قياسه وتقييمه بالغ الصعوبة; وذلك لاختلاف العلماء والباحثين في تعريفه وخصائصه ومكوناته من ناحية وحداثته من ناحية أخرى.

مكونات رأس المال الفكري

هناك تقسيمات عديدة تناولت مكونات رأس المال الفكري, حيث يرى Engelman et al (2017) أنه يتكون من ثلاثة عناصر وهي:

- **رأس المال البشري (Human Capital):** ويشير إلى الأفراد وما يمتلكونه من معارف تتمثل في الأنظمة والتعليمات والإجراءات النظامية المستخدمة في المنظمة ويمكن تحويلها إلى قيمة مضافة.
- **رأس المال الهيكلي (Structural Capital):** ويشير إلى البنية التحتية للمنظمة.
- **رأس مال العلاقات (Relationship Capital): ويشير إلى علاقات المؤسسة الخارجية بالعملاء والجهات ذات العلاقة وغيرهم.**

ويقسم Despres & Chauvel كما ورد في يوسف (2005) رأس المال الفكري إلى أربعة عناصر وهي:

- **رأس المال البشري (Human Capital):** ويشير إلى الموارد البشرية وما تمتلكه من مهارات وخبرات ومعارف والتي يمكن تحويلها إلى قيمة.
- **رأس المال الهيكلي (Structural Capital):** ويشير إلى البنية التحتية للمنظمة.
- **الموجودات أو الأصول العملية (Business Assets):** وهي رأس المال الداخلي في المنظمة والذي يستثمر لخلق القيمة من خلال عملياتها التجارية.
- **الموجودات أو الأصول الفكرية (Intellectual Assets):** وتشير إلى الأصول الفكرية التي بموجبها تحتاج المنظمة إلى الحماية القانونية.

ويتفق محمد والزائدي (2015) مع الدراسات التي قسمت رأس المال الفكري إلى ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

– **رأس المال البشري**

– **رأس المال الهيكلي**

– **رأس مال العلاقات**

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

في حين ترى Brooking (1996) أن رأس المال الفكري ينقسم إلى أربعة أصول، تشمل:

– **الأصول البشرية (Human Assets):** وتشمل الخبرات المتراكمة، وقدرة الأفراد على الابتكار وحل المشاكل والقدرة على الأداء في مواقف معينة مثل العمل مع فريق أو العمل تحت ضغط.

– **الأصول السوقية (Market Assets):** وتشمل جميع الجوانب غير الملموسة المرتبطة بالسوق مثل: العملاء، ومنافذ التوزيع.

– **أصول الملكية الفكرية (Intellectual Property Assets):** وتشمل براءات الاختراع, والعلاقات التجارية، وحقوق التعليم والمعرفة.

– **أصول البنية التحتية (Infrastructure Assets):** وتشمل نظم الاتصال, وقواعد بيانات العملاء, والهيكل المالي, وثقافة المنظمة وغيرها.

وهناك تقسيم لرأس المال الفكري وفقًا للمكونات الداخلية والخارجية للمنظمة على النحو التالي:

رأس المال الداخلي: (Internal Capital): ويتضمن العمليات, الأنظمة, نظم المعلومات, تكنولوجيا المعلومات, نظام الإنترنت, براءات الاختراع, العلامات التجارية, حقوق النشر, فلسفة الإدارة, إدارة العمليات, ثقافة المنظمة, والعلاقات المالية.

– **رأس المال الخارجي (External Capital):** ويتضمن العلاقات مع العملاء, المستثمرون, الموردون, الشركاء, التعويضات, رضاء العملاء, معايير الجودة, حصة السوق, الاتفاقيات والتراخيص, عقود المفاضلة, اتفاقيات الامتياز, وكل ما يتعلق بالتميز والسمعة.

– **رأس المال البشرى (Human Capital):** ويتضمن الخبرات الفردية والجماعية, المهارات, المعارف، القدرات, المؤهلات, التعليم, التطوير الوظيفي، البرامج التدريبية, روح المبادرة والابتكار والقدرة على مواجهة التغييرات، النشاط الثقافي, وقدرة الأفراد على حل المشاكل في المنظمة (Sveiby, 2000).

وعلى ضوء ما سبق سيبين الباحث في الجدول التالي أكثر مكونات رأس المال الفكري تكرارًا:

المكونات / الباحث	رأس المال البشري	رأس المال الهيكلي (الداخلي)	رأس مال العلاقات (الخارجي)	الأصول السوقية	أصول الملكية الفكرية	الموجودات العملية	الموجودات الفكرية	أصول البنية التحتية
Engelman	√	√	√					
Despres & Chauvel	√	√				√	√	
محمد والزائدي	√	√	√					
Brooking	√		√	√	√		√	√

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

Sveiby	√	√	√					
المجموع	5	4	4	1	1	1	2	1

الجدول رقم (2) مكونات رأس المال الفكري

المصدر: إعداد الباحث

ومن الجدول السابق يتضح لنا بأن أغلب الباحثين اتفقوا على أن رأس المال الفكري يتكون من ثلاثة عناصر وهي: رأس المال البشري, رأس المال الهيكلي (الداخلي), ورأس مال العلاقات (الخارجي).

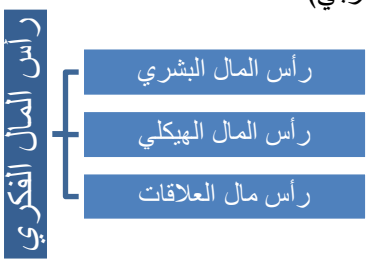

شكل رقم (1) عناصر رأس المال الفكري. المصدر: إعداد الباحث

محاور استبانة الدراسة:

- **المحور الأول: استثمار رأس المال الفكري (رأس المال البشري, رأس المال الهيكلي, رأس مال العلاقات أو الخارجي)**

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
رأس المال البشري	1. تستقطب الوزارة الأفراد ذوي المهارات والكفاءات العلمية والخبرات المتنوعة للعمل بها وتحرص على الاحتفاظ بهم					
	2. تتناسب مؤهلات منسوبي الوزارة مع المهام الموكلة لهم					
	3. يمتلك منسوبي الوزارة القدرة على الابداع وحل المشاكل بشكل فعال					
	4. تهتم الوزارة بتدريب وتطوير منسوبيها وتشجعهم على الابداع بشكل مستمر لاكتساب مهارات عملية متنوعة					
	1. تطور الوزارة العمليات الإدارية باستمرار لتقليل الأخطاء في العمل					

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

رأس المال الهيكلي	2. تشرح إدارة الوزارة السياسات والإجراءات المتبعة لجميع منسوبيها بوضوح					
	3. تسعى الوزارة لتحقيق التكامل والترابط بين جميع وحداتها وأقسامها					
	4. يسهل الهيكل التنظيمي للوزارة عملية التدوير الوظيفي مما يسهم في مشاركة المعرفة وتبادل الخبرات					
	5. طبيعة العلاقة بين إدارة الوزارة ومنسوبيها محددة بشكل واضح وفق تدرج الهيكل التنظيمي للوزارة					
	6. تتبنى الوزارة السياسات والإجراءات والأساليب والطرق الكفيلة بتسهيل العمليات الإدارية وتنفيذها بكفاءة وفاعلية					
رأس المال الخارجي	1. تهتم الوزارة بمعرفة رضا العملاء من خلال معرفة آرائهم واقتراحاتهم وحل مشاكلهم					
	2. لدى الوزارة قاعدة معرفية كاملة عن العملاء والجهات التي تتعامل معها وتعمل على تحديثها باستمرار					
	3. تعمل الوزارة على خلق قيمة مضافة لها من خلال التحالف والتعاون مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص					

- **المحور الثاني: تحديات ومعوقات استثمار رأس المال الفكري بوزارة المالية**

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
1.قلة الوعي باستثمار رأس المال الفكري بالوزارة لخلق ميزة تنافسية					
2.ضعف البنية التحتية (تقنية – فنية) والموارد المادية المتاحة اللازمة لاستثمار رأس المال الفكري في الوزارة					

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

3.ضعف الميزانية المخصصة لبرامج تدريب وتطوير منسوبي الوزارة					
4. عدم وجود استراتيجية واضحة لاستثمار رأس المال الفكري بالوزارة					
5. لا تهتم الوزارة بآراء واقتراحات العملاء					
6. ضعف نظام الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع منسوبي الوزارة على الابداع والابتكار					
7. ضعف التشارك المعرفي بين الوزارة والجهات ذات العلاقة					

إجابة السؤال الأول: كيف يمكن استثمار رأس المال الفكري بوزارة المالية؟

للتعرف على كيفية استثمار رأس المال الفكري في الوزارة، مقسمًا إلى ثلاثة أجزاء: رأس المال البشري, ورأس المال الهيكلي (الداخلي), ورأس مال العلاقات (الخارجي). تم جمع الآراء باستخدام مقياس ليكرت الخماسي, مع حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة لتحديد الاتجاه العام للاستجابات.

الجزء الأول: استثمار رأس المال الفكري

أظهرت النتائج أن هناك رضًا عامًا عن جهود الوزارة في استثمار رأس المال الفكري, حيث أن معظم المشاركين بنسبة (64.82%) يوافقون على أن الوزارة تستقطب الأفراد ذوي المهارات والكفاءات وتحرص على الاحتفاظ بهم, مما يعكس التزام الوزارة بتوظيف واستبقاء الكفاءات. ومع ذلك, هناك نسبة محايدة بما يقارب (20.37%) بشأن تناسب مؤهلات الموظفين مع المهام الموكلة إليهم, مما يشير إلى وجود بعض التحفظات أو عدم الوضوح في هذا الجانب. وبالرغم من ذلك, يعتقد غالبية المشاركين بنسبة (70.37%) أن الموظفين يمتلكون القدرة على الإبداع وحل المشاكل بشكل فعال. ويعكس المتوسط العام للجزء الأول (3.7670) مع انحراف معياري (0.92461) موافقةً عامةً على سياسات الوزارة في استثمار رأس المال الفكري, مع بعض المجالات التي قد تحتاج إلى تحسين; مثل تطوير برامج التدريب والتطوير.

الجزء الثاني: استثمار رأس المال الهيكلي (الداخلي)

فيما يتعلق باستثمار رأس المال الهيكلي, تُظهر النتائج أن هناك رضًا كبيرًا بين المشاركين عن السياسات والإجراءات المتبعة في الوزارة. ومعظم المشاركون, أي بما يقارب (75.31%) يوافقون على أن الوزارة تطور العمليات الإدارية باستمرار لتقليل الأخطاء ونسبة (67.90%) يوافقون على أنها تشرح السياسات والإجراءات بوضوح. كما أن هناك توافقًا على أن الهيكل التنظيمي يسهل التدوير الوظيفي ويسهم في تبادل الخبرات.

إن المتوسط العام للجزء الثاني (3.8714) مع انحراف معياري (0.85958) يعكس رضًا عامًا عن السياسات الداخلية للوزارة، مما يشير إلى أن الجهود المبذولة لتعزيز الكفاءة والفعالية في العمليات الإدارية تحظى بتقدير الموظفين.

الجزء الثالث: استثمار رأس مال العلاقات (الخارجي)

يظهر الجزء الثالث والذي يركز على استثمار رأس مال العلاقات أن هناك رضًا بين المشاركين عن جهود الوزارة في تعزيز العلاقات الخارجية. حيث يوافق (68.52%) من المشاركين على أن الوزارة تعمل على خلق قيمة مضافة من خلال التعاون مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص. وبالرغم من أن الوزارة تُظهر اهتماماً بمعرفة رضا العملاء, إلا أن هناك ما يعادل نسبة (29.01%) من المشاركين كانت محايدة, مما يشير إلى وجود بعض المجالات التي تحتاج إلى تحسين في تفاعل الوزارة مع العملاء. ويعكس المتوسط العام للجزء الثالث (3.7757) مع انحراف معياري (0.91821) رضًا عامًا عن استثمار الوزارة في رأس المال الخارجي, مع الحاجة إلى تعزيز بعض الجوانب المتعلقة بالتفاعل مع العملاء.

إجابة السؤال الثاني: ماهي التحديات والمعوقات التي تواجه وزارة المالية في استثمار رأس المال الفكري؟

للتعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه استثمار رأس المال الفكري في وزارة المالية, تم جمع الآراء باستخدام مقياس ليكرت الخماسي, مما يسمح بفهم مدى رضا المشاركين عن جهود الوزارة في مواجهة هذه التحديات وتجاوز المعوقات.

تحليل البنود:

1. **قلة الوعي باستثمار رأس المال الفكري:**

تظهر النتائج أن نسبة (51.23%) من المشاركين يرون أن هناك نقصًا في الوعي بأهمية استثمار رأس المال الفكري في الوزارة لتحقيق ميزة تنافسية. وهذا يدل على أن هناك حاجة ملحة لزيادة الوعي بين الموظفين حول أهمية هذا الاستثمار وأثره الإيجابي على الأداء المؤسسي.

2. **ضعف البنية التحتية التقنية والفنية:**

يشير (51.24%) من المشاركين إلى أن ضعف البنية التحتية المتاحة يمثل تحديًا كبيرًا لاستثمار رأس المال الفكري. كما أن نسبة "محايد" (30.25%) تعكس تباينًا في آراء المشاركين حول هذه النقطة, مما قد يدل على وجود تفاوت في تجربة الموظفين مع البنية التحتية الحالية.

3. **ضعف الميزانية المخصصة للتدريب والتطوير:**

يوافق حوالي (50.62%) من المشاركين على أن الميزانية المخصصة لبرامج تدريب وتطوير منسوبي الوزارة غير كافية, مما يعكس الحاجة إلى تخصيص موارد مالية أكبر لتحسين القدرات الفكرية للموظفين وتعزيز كفاءتهم.

4. **عدم وجود استراتيجية واضحة:**

يعبر (48.15%) من المشاركين عن عدم وجود استراتيجية واضحة لاستثمار رأس المال الفكري في الوزارة, مما يدل على أهمية وضع خطة استراتيجية لتعزيز هذا الاستثمار وتحقيق الأهداف المؤسسية بشكل منظم وفعّال.

5. **قلة الاهتمام بآراء العملاء:**

يرى (55.56%) من المشاركين بأن الوزارة لا تهتم بآراء واقتراحات العملاء. وهذا يشير إلى الحاجة إلى تحسين التواصل مع العملاء واستيعاب ملاحظاتهم لتعزيز الابتكار وتطوير الخدمات المقدمة.

6. **ضعف نظام الحوافز:**

يوافق (59.26%) من المشاركين على أن هناك ضعفًا في نظام الحوافز المادية والمعنوية, مما يحد من تشجيع الإبداع والابتكار بين الموظفين. وهذا يعكس ضرورة تحسين نظام الحوافز لتعزيز الأداء والابتكار داخل الوزارة.

7. **ضعف التشارك المعرفي:**

يرى (55.56%) من المشاركين أن هناك ضعفًا في التشارك المعرفي بين الوزارة والجهات ذات العلاقة, مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز التعاون وتبادل المعرفة مع الجهات المختلفة لضمان تحقيق الاستفادة الكاملة من رأس المال الفكري.

النتائج والتوصيات

النتائج:

من خلال تحليل الاستجابات, اتضح ما يلي:

- تبين أن الوزارة تسعى بفعالية إلى استثمار رأس المال الفكري من خلال توظيف الأفراد ذوي المهارات والكفاءات.
- هناك حاجةً لتحسين توافق المؤهلات مع المهام الوظيفية.
- يتمتع منسوبي الوزارة بقدرةٍ عاليةٍ على الإبداع وحل المشاكل.
- توجد بعض التحفظات على التدريب والتطوير المستمرين.
- وجود تفاوت في تجربة الموظفين مع البنية التحتية التقنية الحالية.
- نقص الميزانية المخصصة للتدريب.
- غياب استراتيجية واضحة لاستثمار رأس المال الفكري.
- هناك حاجةً لتعزيز الوعي بأهمية رأس المال الفكري وتحسين نظام الحوافز لتعزيز الإبداع.

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة, تم وضع مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحسين استثمار رأس المال الفكري في وزارة المالية. وهذه التوصيات مبنيةً على التحليل الدقيق للبيانات وملاحظات المشاركين, وتشمل ما يلي:

- يجب على الوزارة الاستثمار في تحسين البنية التحتية التقنية لتسهيل العمليات اليومية. ويتضمن ذلك تحديث الأنظمة الموجودة، توفير الأجهزة اللازمة، وضمان اتصالات الإنترنت السريعة والمستقرة.
- لتعزيز الإبداع والابتكار, يجب إعادة تقييم نظام الحوافز المادية والمعنوية في الوزارة, وهي عبارة عن مجموعة من العوامل التي تؤثر على الموظف وتدفعه للقيام بالأعمال الموكلة إليه. ويجب أن يتم تصميم الحوافز بشكلٍ يتماشى مع أداء الموظفين ومدى استفادتهم من التقنيات الجديدة.
- من المهم أن تقوم الوزارة بوضع استراتيجيةٍ شاملةٍ لاستثمار رأس المال الفكري والاستفادة من التقنيات الحديثة. ويجب أن تشمل هذه الاستراتيجية أهدافًا واضحةً, خطط تنفيذ, مؤشرات قياس الأداء, وتحديد المسؤوليات.

المراجع:

المراجع العربية:

أبل, إ. (2013). رأس المال الفكري وأثره على أداء أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الكويتية.

بني حمدان, ص. (د .ت). رأس المال الفكري. https://drsafaahamdan.wordpress.com/2020/12/30/example-post-2/

جرادات, ن., والمعاني, أ., والصالح, أ. (2011). إدارة المعرفة. دار إثراء للنشر والتوزيع.

الحسيني, أ. (2023). رأس المال الفكري المفهوم والأهمية. مجلة العلوم الإدارية والسياسية1 ,1(1) 38.

حسين, ع. (2008). الاستثمار في رأس المال الفكري بين وحدات القياس وإشكالية التكوين. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية, (18), 23-46.

الراشدي, ح. (2017.). إدارة رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية. دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع.

الزهيري, إ. (2012). رأس المال الفكري: الخيار الاستراتيجي المستقبلي لمؤسسات التعليم العالي. المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، (1), كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة، 19 – 45. مسترجع في 2024/1/8م على الرابط http://search.mandumah.com/Record/259278

سلمان, ز . (2013). أثر رأس المال الفكري في الأداء المالي. جامعة كربلاء, رسالة ماجستير, 9(3), تم استرجاعه في 2023/10/18م على الرابط https://www.iasj.net/iasj/article/153628

الشربيني, هـ. (2011). إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي. مجلة بحوث التربية النوعية, (22), 1-62. doi: 10.21608/mbse.2011.145175

الشمري، ع.، والشريفي, ع. (2014). درجة توافر رأس المال الفكري وعلاقتها بدرجة تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة الكويتية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، عمان. مسترجع في 2024/01/15م على الرابط http://search.mandumah.com/Record/722749

صالح, أ. (2001). أنماط التفكير الاستراتيجي وعلاقتها بعوامل المحافظة على رأس المال الفكري, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة بغداد, العراق.

عطية, أ. (2018). إنموذج مقترح لإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي، ومتطلبات تطبيقه. الإدارة التربوية, 18(18), 249-375.

الكرداوي, م. (2014). أثر عوامل الجذب والطرد لهجرة الكفاءات العلمية في تنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية .المجلة العربية للعلوم الإدارية، 21(2)، 251-304. تم استرجاعه في 2023/10/20م على الرابط https://search.emarefa.net/detail/BIM-643615

محمد, أ., والزائدي, أ. (2015). مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتنمية رأس المال الفكري في المدارس الثانوية: تصور مقترح. مجلة كلية التربية, 3 (65), 70- 141.

المفرجي, ع., وصالح، أ. (2003). رأس المال الفكري: طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه. المنظمة العربية للتنمية الإدارية, القاهرة.

وزارة المالية بالمملكة العربية السعودية https://mof.gov.sa تم استرجاعه في 2023/10/14م.

يوسف, ع. (2005, أبريل 27–29). دراسة وتقييم رأس المال الفكري في شركات الأعمال. مؤتمر اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية, كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية, جامعة الزيتونة, عمان.

يونس, و. (2022). دراسة وتقييم رأس المال الفكري في شركات الأعمال .مجلة راية الدولية للعلوم التجارية 1(1), 3–24.

المراجع الإنجليزية:

Bontis, N., & Fitz-enz, J. (2002). Intellectual capital ROI: a causal map of human capital antecedents and consequents. Journal of Intellectual capital, 3(3), 223-247.
Brooking, A. (1996), Intellectual capital. Cengage Learning EMEA.
Engelman, R. M., Fracasso, E. M., Schmidt, S., & Zen, A. C. (2017). Intellectual capital, absorptive capacity and product innovation. Management Decision, 55(3), 474-490.
Guthrie, J. (2001). The management, measurement and the reporting of intellectual capital. Journal of Intellectual capital, 2(1), 27-41.
Hansen, M. T., Nohria, N., & Tierney, T. (1999). What's your strategy for managing knowledge? Harvard Business Review, 77(2), 106-116.
Marr, B. (2008). Management accounting guideline: Impacting Future Value: How to Manage your Intellectual Capital. New York: The American Institute of Certified Public Accountants Inc.
OECD, (1999). The organization for Economic Co- operation and Development (OECD), "Measuring and Reporting Intellectual Capital" , Experience , Issues and Prospect Program Notes and Background to Technical Meeting and Policy and strategy Forum , Paris, 1999, P34.
Roos, G., & Roos, J. (1997). Measuring your company's intellectual performance. Long range planning, 30(3), 413-426.
Sveiby, K. E. (2000). Measuring intangibles and intellectual capital.
Youndt, M. A., Snell, S. A., Dean Jr, J. W., & Lepak, D. P. (1996). Human resource management, manufacturing strategy, and firm performance. Academy of management Journal, 39(4), 836-866.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد اثنان وسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – أكتوبر – 2024م
www.ajsp.net

"Investment in Intellectual Capital at the Ministry of Finance in the Kingdom of Saudi Arabia"

Prepared by:
Badr bin Ahmed Al-Zahrani

Abstract:
The Ministry of Finance is considered one of the most important government sectors in the Kingdom of Saudi Arabia due to its direct relationship with clients and other entities locally and regionally, as it undertakes all tasks and specializations related to government resources, financial policies, and the exploitation of state assets, preserving and organizing state funds and collecting them, and securing the methods of their imports and expenditures. Therefore, intellectual capital is one of the most important intangible assets that will affect the increase in productivity and creativity, and organizational competition in the ministry, and contribute to the development of institutional performance, and increase effectiveness and efficiency in the level of providing its services. The study aimed to know how to identify how to invest intellectual capital in the Ministry of Finance, as well as to identify the most important challenges and obstacles facing it in investing intellectual capital. The study adopted the descriptive survey approach for its suitability to the nature of the study and the goal it seeks to achieve, and the case study approach, as the case of the Ministry of Finance was studied by identifying the methods of investing intellectual capital. The questionnaire was also used as a tool to achieve the objectives of the study, and the study sample consisted of (161) employees of the ministry (Director General, Director of Administration, Director of Section, Employee). The results showed that the Ministry is effectively seeking to invest in intellectual capital by employing skilled and competent individuals, but there is a need to improve the compatibility of qualifications with job duties. The results also showed that employees have a high capacity for creativity and problem solving, but there are some reservations about continuous training and development. The study also found that the main challenges facing the Ministry of Finance include weak technical infrastructure, lack of budget allocated for training, and the absence of a clear strategy for investing in intellectual capital. It was found that there is a need to raise awareness of the importance of intellectual capital and improve the incentive system to enhance creativity. The study recommended the need to invest in improving the technical infrastructure to facilitate daily operations. This includes updating existing systems, providing the necessary devices, ensuring fast and stable internet connections, improving the material and moral incentive system to enhance creativity and innovation, and developing a clear and comprehensive strategy for investing in intellectual capital and benefiting from modern technologies. This strategy should include clear objectives, implementation plans, performance measurement indicators, and defining responsibilities.
Key words: Intellectual capital, Intellectual capital investment, Challenges of intellectual capital investment, Ministry of Finance.